

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي

حدود ١١٧٥ - ١٢٦٦ هـ

الشيخ الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي. ولد حدود سنة ١١٧٥ هـ. كان في النجف من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو أحد أربعة من خاصة السيد وأصحاب سرّه. ويروي عنه جملة من الكرامات والمكاشفات. وتردد بعده في الكاظمية على السيد المحقق محسن الأعرجي. وعدّ بعد طبقة استاذة من علماء الكاظمية، ورؤسائها الروحانيين.

ترجمه السيد الصدر في التكملة، والشيخ الخوئي في المرأة، والشيخ الطهراني في الكرام البررة، وذكره العلامة النوري في دار السلام في مواضع متعددة، قال في إحداها: "العالم الفاضل الكامل الناسك العابد، المتخلق بأخلاق الروحانيين، المنخرط في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم، وعليهم سيماء الخاشعين. وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين (عليهما السلام) وبناء سور بلدهما، من قبل السيد العالم العليم، السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل، الميرزا محمد باقر، سلمه الله تعالى، لعمارة تلك البقعة الشريفة، وتذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني. وكان للمولى زين العابدين المذكور نوادر وحكايات وغرائب وكرامات.

قال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ولقد كان هماماً براً، لا يقاس بغير سلمان وأبي ذر. وكان عالماً فاضلاً تقياً مهذباً، زكي الأخلاق، معروفاً بالفضل في الآفاق، من ذوي الهيئة السنية، والسخاء والسيرة في الجادة. وكان جليلاً في الأنظار، عليه في قضايا الشرع المدار. وهو كاظمي المسكن، وبه كان له المدفن".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "من أشهر علماء الكاظمية في أواسط القرن الماضي المعروفين بالتقوى والصلاح والنسك، بل لا نعرف في فهرست رجالها من يدانيه في الورع والتقوى".

توفي في الكاظمية في الليلة الحادية عشرة من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ، ودفن في
الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل للشيخ المفيد^(١).
وأولاده هم: الشيخ باقر، والشيخ جواد، والشيخ إسماعيل.

^(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٦٧/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٠٠-٩٩/٣، دار السلام:
٢٢٧/٢-٢٢٨، الكرام البررة: ٥٩٥/٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١ / ١٨١-١٨٣، مآثر الكبراء: ١٤٢/٢-
١٤٣، مرآة الشرق: ١/٧٥٤-٧٥٥، معارف الرجال: ١/٣٢٨-٣٢٩، النفحات القدسية: ١٨٧-١٨٨، البيئمة:
١٤٤/٢.